

٣- شرح كتاب الناسخ والمنسوخ للإمام عبدالرحمن بن مهدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو الناسخ والمنسوخ لعبد الرحمن ابن مهدي رحمه الله تعالى وعرفنا من هو عبد

الرحمن المهدي - 00:00:00

كبار التابعين امام ومحدث وثقة كتبت توفي سنة مئة مئة وثمانية وتسعين وهو اخذ ايضا العلم عن من؟ عن الامام مالك واخذ عنه العلم الامام احمد وهو عاش في طبقة يعني - 00:00:20

عظيمة جدا ان كتب هذا في النسخ المنسوخ ولو تأملت الكتاب لوجدته اوسع من الناس في المسلخ تكلم عن مسائل كثيرة ثم دخل في على النسخ هذه مسائل كثيرة هو من فضائل القرآن. نتكلم عن فضائل القرآن. يقول هنا عن ابن مهدي عن يزيد ابن - 00:00:40

إبراهيم عن ابن سيرين ان احد نساء عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال واكبر ظني انها بنت شيبه قالت ان تتركوه او تقتلوه لما اجتمعوا او حاولوا قتل عثمان رضي الله عنه قال تقتله - 00:01:00

او تتركوها. يعني ما يهمنا كثير. لماذا؟ قال قالت فانه كان يحيي الليل بركعة بجميع القرآن ان يقوم بركعة واحدة كل الليل بالقرآن من اوله لاخره. يقرأ يبدأ يبدأ من اول القرآن الى اخره في ركعة واحدة - 00:01:20

وهذي مسألة تكلمنا عنها يعني ما اقل شيء يعني المدة التي يقرأ فيها الانسان عرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال يعني اقل شيء قال اقرأه في خمس ثم قال لا يفقه من قرأه في ثلاث يعني لو انسان ختم القرآن في ثلاث ايام لا يفقه ماذا يقول لكن عرفنا - 00:01:40

ان السلف رحمهم الله كعثمان وتميم الداري وسعيد بن جببر وعدد منهم كانوا يختمون القرآن في ليلة او في يوم كيف؟ نقول حسن المواسم لها يعني المواسم تختلف ويستغلها الانسان يستغلها يعني اذا جاءتك مثلا عشر - 00:02:00

عشر الليالي العشر الاواخر من رمضان او رمضان بذاته يختلف عن ايام السنة. او عشر ذي الحجة كان يستغلها يستغلها. او كان احيانا فيما في اماكن ايضا معبرة. يعني الذي يقرأ القرآن في مكة ليس كالذي يقرأ القرآن - 00:02:20

الحرم له تعظيم له مزية فيستغل الانسان هذه المزايا طيب يقول هنا يقول آآ هنا علق قال آآ من هي زوجة عثمان التي تقول آآ ان تتركوه او تقتلوه؟ قال - 00:02:40

قال هي نائلة نائلة بنت الفراكصة. زوجة عثمان رضي الله عنها. طيب يقول آآ علي بن مهدي عن زائدة بن قدامة عن ابي عن ابي حصين عن سالم ابن الجعد عن معاذ قال من قرأ في ليلة بثلاث - 00:03:00

مائة بثلاثمائة اية كتب من الفائزين. ومن قرأ في ليلة بالف اية كتب له قنطار من ويزن القنطار ان آآ الف ومئتا اوقية والواقى خير اما بين السماء والارض يعني يقوم الليل فيصلي بثلاث مئة. ثلاث مئة اية. او يقوم الليل ويصلي - 00:03:20

بالف اية شوفوا ما يتكلم عن يقوم خمسين اية ستين اية هذي عندهم ما هي بشي. هذي ما يلتفتون اليهم. ويتكلم بالمئات والالاف ويقول الذي يقوم بالليل يصلّي بمئة اية او ثلاث مئة اية وذكر ثلاث مئة او الف - 00:03:53

هذا له كذا وله كذا. ولكن هذا ويقول عن معاذ فان كان معاذ بن جبل الصحابي الجليل وله حكم الرفع لان مثل هذا لا يقوله الانسان من نفسه. فالصحابي لابد انه سمع من النبي لان هذا فيه ترتيب اجر. ما يأتي باجتهاد. يقول - 00:04:10

قال عن ابن عبد الرحمن المهدي عن ابي عوانة عن سعيد الجويري عن عبد الله ابن شقيق قال قلت لعائشة كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقرن السور قالت المفصلة هو يسأل يقول هل النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرن بين السور في - [00:04:30](#)
يعني في الركعة الواحدة انت تقرأ أكثر من سورة تقرن بينهما او انه كذا قالت يقرن المفصل يعني ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال قرأ المفصل في ركعة هذا ثابت. ما هو المفصل؟ قالوا يبدأ من قاف الى الناس - [00:04:50](#)

او من الحجرات الى الناس. سمي مفصلاً لكثرة الفصل بسم الله. فكان يقرأ المفصل في ركعة. يعني تقريباً اربعة اربعة اجزاء المفصل
يعني المحكم احسنت يأتي المفصل بمعنى الذي لا نسخ فيه. طيب يقول هنا عن المهدي عن سفيان عن ابي اسحاق عن بكر ابن ماعز
عن الربيع - [00:05:09](#)

خثيم انه كان يقرأ في الركعة بالسور كيف يقرأ بالركعة بالسور ها يا علي كيف يقرأ؟ يقول يقرأ بالركعة في السور بالسور كيف؟ يعني
ايوه احسنت يعني يقصد انه لا يقرأ آيات او يقرأ سورة واحدة. بل هو قد يقرأ بأكثر من سورة. هذا معناها. الان اللي نريد ان نصل اليه
او - [00:05:39](#)

لما قلت لكم قبل قليل يعني لو نضع عناوين للكتاب هذا يعني الان عندنا القرن بين السور هل يشرع انسان يقرأ أكثر من سورة في
واحدة او كررت عليها سورة؟ نقول ورد عن السلف انه حتى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرن بالسور في الركعة الواحدة -
[00:06:08](#)

فيقرأ أكثر من سورة في ركعة واحدة. هذا المقصود بالعنوان هنا. المقصود بان هذا سنة. سنة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وفعلها
اصحابه والتابعين. يعني ان الانسان اذا اراد ان يصلي من الليل له ان يقرن بسور كثيرة - [00:06:28](#)
عندك سعاد؟ نعم. الذي يقرأ سورة الاخلاص بعدما قرأ سورة؟ يقرأ سورة الاخلاص. ايه هذا ورد. هذا ورد عن رجل كان يصلي
باصحابه في قباء كان يصلي بهم لانه كان يحفظ كثير من القرآن - [00:06:48](#)

وقدموه وكان كلما كل ركعة اذا قرأ الفاتحة يقرأ سورة الاخلاص ثم سورة بعدها دائماً كل ركعة يقرأ سورة الاخلاص فانكروا عليه قال
كيف تفعل كذا؟ فلما جاء النبي الى قبور كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم كل ست. فلما جاء اخبروه قالوا ان فلان يفعل كذا -
[00:07:08](#)

فقال وين فلان؟ قال هذا. قال لما تفعل ذلك؟ قال والله سورة فيها صفات الرحمن وانا احبها. قال حبك ادخلك حبك لها ادخلت الجنة.
النبي صلى الله عليه وسلم ما انكر عليه. ولكن الان هل يجوز للانسان؟ نقول يجوز ان يفعل ذلك احياناً - [00:07:28](#)
يعني النبي ما انكر عليه ولم يجعله سنة. ليس سنة وليس امراً غير مشروع. يعني نقول هو مشروع لكن يفعله الانسان احياناً هذا
جائز. جائز يفعله وحياناً في في في الصلوات يعني النافلة هذا جائز. اما الفريضة - [00:07:48](#)

مثل ما هو كان يفعل في الفريضة. نقول هذا جائز. نفعله في الفريضة. جائز لكن احياناً لو ان مثلاً اماماً صلى المغرب قرأ مثلاً في
سورة الفيل بسورة الاخلاص والفلق نقول جائز ما فيها شيء ما احد ينكر عليه - [00:08:08](#)
حاجة بسيطة شوية؟ نعم. بالنسبة للترتيب. ايوا احسنت. اه هل هل لا بد من الترتيب؟ ايوا. يعني مثلاً يقرأ الكهف ثم مريم. ايوا اقرأ
مريم ثم الكهف. نقول هذا الاصل ترتيب الاصل. لكن لو قدمت واخرت جائز. جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة -
[00:08:27](#)

افتتح البقرة ثم النساء ثم ال عمران. فدل على جواز وحببت تقرأ السورة من البقرة. ما فيش باش. لا ما في بث. لو قرأت مثلاً سورة
الاخلاص ثم بعدها البروج. جائز - [00:08:47](#)
طيب. يقول حدثنا بالمهدي عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عثمان بن عبد الله بن اوس عن جده قوس ابن حذيفة قال كنت
في الوفد. هذا وفد ثقيف. عام الوفود عام التاسع. جاء في - [00:09:07](#)

الوفود الى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. هذا وفد ثقيف كان فيهم رجل يقال اوس بن حذيفة. قال كنت في الوفد
الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقيه من بني مالك فانزلنا في قبة له وكان يختلف اليها من بين بيوته يعني يأتي -
[00:09:27](#)

وبين المسجد فاذا صلى العشاء الاخيرة انصرف الينا فلا يبرأ حتى يحدثنا حتى يحدثنا قريبشا ويشتكى اهل مكة ثم يقول لا سواء كنا بمكة مستذلين مستضعفين فلما خرجنا الى المدينة - [00:09:47](#)

كانت سجال الحرب علينا ولنا فمكث عنا فمكث لنا ليلة لم يأتنا يقول كل ليلة يأتي عندنا يحدثنا في قال لم يحدثنا لم يأتنا حتى قال ذلك علينا بعد العشاء الاخيرة قال قلنا - [00:10:07](#)

ما امكنك عنا يا رسول ما الذي منعك من ان تأتي عندنا؟ قال طراً علي حزب من القرآن فاردت ان الا اخرج حتى تقوية يقول عندي حزب يومي تأخر علي. فاريد ان اكمله. فهذا الذي جعلني اتأخر. قال فسألنا اصحابه - [00:10:27](#)

حين اصبحنا يعني شف حتى عندهم احترام للنبي صلى الله عليه وسلم يعني ما يستطيع للشخص يسأل يقول كيف حزبك؟ فذهبوا يسألون صحابة النبي قال كيف يحزبك؟ كيف تحزبون القرآن - [00:10:47](#)

كيف تحزب القرآن؟ قال كنا نحزبه ثلاثا ثلاث سور وخمس وسبع واحدى عشرة وثلاثة والمفصل كم يوم؟ ها يا عمر كم؟ عبد الرحمن كم يوم؟ سبعة ايام هذه هي السنة - [00:11:01](#)

السنة ختم القرآن كل سبعة ايام. من الجمعة الى الجمعة. خمس شف قال ثلاثة يعني البقرة وال عمران والنساء هذي خمس اجزاء شايخ خمسة اجزاء. يعني تقريبا تقريبا يعني ستة ايام سبعة. ثلاثا ثم خمس خمس الى - [00:11:21](#)

الى وين؟ الى التوبة. وهكذا ترتب انت السور تجدها مرتبة هكذا. نعم. اي نعم طيب شف قال اه ثلاثا وخمسا وسبعا الى اخره الى حذاشر ثم ثلاث عشرة ثم المفصلة - [00:11:41](#)

اه ثلاث خمس سبع تسع احدى عشر ثلاث عشر المفصل سبعة يقول حدثنا بالمهدي عن عن سلام ابن ابي مطيع عن هشام عن حفصة عن ابي العالية ان معاذ ابن جبل كان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاث - [00:12:01](#)

هذا يبين لك ان المعاد اللي ذكر هو ابن جبل. طيب يقول لا يقرأ في اقل من ثلاثة وهذه السنة. طيب يقول حدثني ابن مهدي عن يحيى ابن سعيد القطان عن عبدالرحمن ابن حرملة عن سعيد ابن المسيب قال سمعه يقول قال مر رسول الله صلى - [00:12:21](#)

الله عليه وسلم على ابي بكر وهو يخافت الان عرفنا المسألة الماضية ما هي تتكلم عن اي شيء عن جمع بين السور زين الجمع والقرن بين السور هذا عنوان الان سيتكلم ماذا؟ عن رفع الصوت في القراءة او خفضها - [00:12:41](#)

فيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على ابي بكر الصديق وهو يخافت بقراءته يخفض صوته بقوة ومر على عمر وهو يجهر بقوله بصوته بقراءته وعلى بلال وهو يقرأ من هذه السور ومن هذه آآ من - [00:13:01](#)

في السورة من هذه السورة. يعني شف اولاً عندنا ابو بكر الصديق يخفض صوته. وعمر يرفع صوته. وبلال مرة يقرأ من هنا ومرة يقرأ من هنا. ينوع بين السور. وقال عليه الصلاة والسلام قال مررت بك يا ابا بكر وانت تخافت بقرائتك. قال بابي - [00:13:21](#)

انت يا رسول الله اني اني اسمع من اناجي. يقول انا اسمع الله الله يسمعني. فلماذا ارفع صوتي؟ قال ارفع من قراءتك قليلا قال ومرضت بك يا عمر وانت تجهر بقراءتك. قال بابي انت يا رسول الله اردت ان اوقظ الوسنان - [00:13:41](#)

من النائب وابعد الشيطان قال اخفض من قراءتك. ومررت بك يا بلال وانت تقرأ هذه السورة من هذه هذه السورة ومن هذه قال بابي انت يا رسول الله اخلطوا اي نعم اخلطوا الطيب بالطيب. كل القرآن طيب وانا اخلط طيب بالطيب - [00:14:01](#)

قال اقرأ السورة على نحوها. على نحوها يعني لعلها اقصد يقصد انه على ترتيبها على نحوها. قال يعني الان عندنا من يجهر ومن ومن يخفض ومن ينوع. هل الانسان يجهر في صلاة الليل ولا يخفض؟ هل - [00:14:22](#)

له ان ينوع ونقول نقول الاصل ان القراءة تكون كما قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخاطب ان تسمع نفسك يصلي من الليل او تصلي في المسجد احيانا ليس من الليل بعد الظهر مثلا او الضحى تصلي السنة بعد المغرب - [00:14:47](#)

الاشياء الاصل انك تسمع نفسك فقط لا تزج الآخرين ولا ترفع صوتك. هذا هو الاصل الاخفات بصوت انسان يسمع نفسه هل يجوز رفع الصوت؟ مثل ما ذكر عمر. مثل ما ذكر عمر لما يعني شف قال - [00:15:07](#)

انما يعني قال شف قال انما ارفع صوتي لما قال اردت ان اوقظ الوسنان وابعد الشيطان. انت احيانا في غرفة خاصة ما عندك احد

ارفع صوتك حتى تطرد الشيطان اي نعم لكن لو كان عندك شخص نائم او احد يقرأ قرآن او احد يصلي لا ينبغي ازعاجه - [00:15:27](#)

لا تؤدي بقرائك غيرك. هذا المقصود. اما التنويع هذا جائز. يعني تقرأ من مكان وتقرأ من مكان هذا جائز. لكن الاصل الترتيب طيب

يقول هنا وعن اه مهدي قال ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال ورتل القرآن ترتيلاً - [00:15:47](#)

قال بعضه على اثر بعض او على اثر بعض يعني رتل القرآن ترتيلاً يعني اقرأه مترسلاً هادئاً مرتباً طيب هذا معنى من معانيه. يقول عن

المهدي عن عن سلام ابن مسكين عن عن الحسن انه سمعه - [00:16:08](#)

يقول كان رجل من المسلمين يقرأ هذه الآية افمن يلقي في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة؟ شوف الان سننتقل الى موضوع

اخر. واضح؟ الان عرفنا ماذا؟ الجهر والاخفاء. والتنويع. الان سينتقل الى شيء - [00:16:28](#)

تأثر السلف بالقرآن يقول شفت افمن يلقي في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة؟ قال كان يعيدها ويبديها يعيدها ويبديها يكررها

يعني التأثير بالقرآن. فقال رجل من المهاجرين اما سمعتم الله يقول ورتل القرآن ترتيلاً؟ هذا الترتيب. الترتيل - [00:16:48](#)

التؤدة التدبر التأمل طيب يقول عن المهدي عن إسماعيل ابن مسلم قال ابو المتوكل قال ابو المتوكل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بآية من كتاب الله فقام ليلة فجعل يكررها على نفسه. وفي رواية كررها حتى أصبح الصبح. ما هي الآية - [00:17:08](#)

احسنت. في سورة المائدة ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الان في كلام الان حول ماذا؟ التأمل والتدبر

والتفكر في الايات. يقول ابن مهدي عن شعبة عن عن عمرو ابن مرة عن ابي - [00:17:28](#)

ضحى عن عن مسروق قال قال لي رجل من اهل مكة هذا مقام اخيك تميم الدالي لقد رأيت ذات ليلة حتى أصبح او كذب يعني قارب

ان يصبح يقرأ آية من كتاب الله تعالى ويركع ويسجد ويبكي - [00:17:48](#)

تميم الداري ورد عنه انه ختم القرآن في ليلة واحدة في ركعة واحدة. والان في آية واحدة الليل كله. شيدل عليه؟ يدل على انه كانوا

يقرأون كذا وكذا لان تميم اذا رأى المواسم استغلها. واذا ما في يجلس التدبر. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:08](#)

تميم لا لا هذا لا لا هذا تميم. تميم هو الذي هذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثه مشهور في الاربعةين. ما هو؟ الدين

النصيحة معروف نعم يسمى يكنى بابي رقية رضي الله عنه وارضاه. طيب يقول ام حسب الذين اجترحوا السيئات - [00:18:28](#)

ان نجعلهم كالذين امنوا من الصالحات سواء محياهم ومماتهم. ساء ما يحكمون. يقول ان ان تميم تميم رضي الله عنه كان يكرر هذه

الآية حتى أصبح الصبح. هذه الآية لو ترجع الى كتاب الى الى تفسير ابن كثير او غيره - [00:18:58](#)

او غيرهم يذكرون ان هذه الآية يسمونها مبكية العباد مبكية العباد. يعني العباد اذا مروا على هذه الآية يبكون عندها. العباد الذين

يكترون من قراءة القرآن والصلاة تسمى هذي عندهم مبكية العباد - [00:19:18](#)

معناها يقول ايظن الذين وقعوا في المعاصي والسيئات امثالنا اسأل الله ان يعفو عنا ها ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات

سواء يعني حياتك يا صاحب المعصية. ومماتك مثل حياة الذي ليس عنده معاصي ومثل حياته ومماته - [00:19:34](#)

شاء ما يحكمون يقول لا يمكن هذا. فلذلك هم على يعني على مكانتهم العالية ومنزلتهم صحابي جليل وتابعي واصحاب عبادات

يكون عند هذه الآية فكيف باصحاب المعاصي؟ نسأل الله ان يعفو عنا. يقول عن المهدي عن سفيان عن منصور عن - [00:19:54](#)

عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن قرأ بالآيتين من آخر سورة

البقرة كفتاه كفتاه الان ننتقل الى شيء الان تأثر بالقرآن ذكر لك النماذج. الان سينتقل الى فضائل بعض السور. او بعض الايات. من قرأ

اخر - [00:20:14](#)

اخر البقرة على ايتان الايتان من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه. متى يقرأها؟ ها ياسين متى يقرأها العصر ولا بعد المغرب؟

بعد العصر. الحمد لله. وقت النوم. لا لا تطول شوي. يمكن ينام الساعة اثنعش. الله يسلمك. عطه شوي قدم - [00:20:44](#)

لا شاف هي تقرأ بعد غروب الشمس. ليس العصر. لانه قال من قرأها في ليلة هذي تختلف عن الاوراق الاوراد بك امسينا وبك اصبحنا

هذي ممكن تقرأها بعد صلاة العصر. الاوراد اوراد الصباح والمساء بعد العصر. حين تمشون - [00:21:04](#)

حين تصبحون. هذه خاصة بعد المغرب. بعد المغرب يعني لو قرأتها بعد العصر ما يحصل تفضلها مثل ما يحصل لمن قرأها بعد صلاة

بعد غروب الشمس يعني اذا اذن المغرب لك ان تقرأ. وكل ما تبكر تكون افضل. لماذا؟ لانها فيها فضل عظيم كفتاة اما كفافة -

[00:21:24](#)

هذا وهو المتبادل والاكثر من كل شرف ومن كل سوء. او كما ترى عن قيام الليل. طيب الان سينتقل الى كلها عن السور اي نعم في

[00:21:44](#) - فضائل السور لا يمكن

حتى سيعود مرة ثانية الى الى طريقة قيام الليل كيف يصلي الليل؟ يقول يجهر او لا يجهر او نحوه طيب لعلنا نقف عند هذا شوف يا

[00:22:04](#) - شيخ الان وين؟ ثلاثة وستين -

ها من قرأ قل يا ايها الكافرون في ليلة فقد اكثر واطاع. طيب هذي يعني من قرأ سورة الكهف هذي فضل سورة الكافرون حتى ورد

فيها فمن قرأها فكأنما قرأ ربع القرآن. وان كان حديث فيه ضعف لكن الاحاديث ضعيفة في فضائل في الفضائل هذا اوسع. من -

[00:22:25](#)

يقول من قرأ سورة الكهف ومن قرأ سورة الكافرون او قل يا الكافر. في ليلة فقد اكثر واطاع. يعني اكثر واطاب كيف؟ يعني اكثر من

[00:22:45](#) - الاجر ان يقرأها في ليلة فيها فضل عظيم واطاف حصل له خير عظيم. طيب هنا نقف عند اربعة وستين -

صفحة مئة وخمسة اي نعم في اي نعم في قصة عمرة عمرة هذه من عمرة بنت عبد الرحمن وما يجري فيها من يعني صلاة الليل او

[00:23:05](#) - ما يتحدث عن صلاة الليل نقف عند اربعة وستين ها يا عبد الرؤوف اربعة وستين -

[00:23:28](#) - طيب نقف عند هذا القدر نكتفي به والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -